

## تاج العروس من جواهر القاموس

فهذه خمسة<sup>١</sup> صار المجموع ثلاثة عشر<sup>٢</sup> مصدرًا وزاد الجوهري<sup>٣</sup> شذَاء كسحاب فصار أربعة عشر<sup>٤</sup> بذلك قال شيخنا : واستقصى ذلك أبو القاسم ابن القطّاع في تصريفه فإنّ<sup>٥</sup> قال في آخره : وأكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أربعة عشر مصدرًا نحو شذئت شذأ<sup>٦</sup> وأوصل مصادره إلى أربعة عشر وقد ر<sup>٧</sup> ولقي<sup>٨</sup> وو<sup>٩</sup> ود<sup>١٠</sup> وهلك<sup>١١</sup> وتم<sup>١٢</sup> ومكث<sup>١٣</sup> وغاب<sup>١٤</sup> ولا تاسع لها وأوصل الصفاقسي مصادر شذئ<sup>١٥</sup> إلى خمسة عشر وهذا أكثر ما حُفِظ وقُرئ<sup>١٦</sup> بهما أي شذآن بالتحريك والتسكين قوله تعالى " ولا يجرم منكم شذآن قوم " فمن سكت<sup>١٧</sup> فقد يكون مصدرًا ويكون صفة<sup>١٨</sup> كسكّر<sup>١٩</sup>ان أي مُبْغِضُ قوم قال : وهو شاذ<sup>٢٠</sup> في اللفظ لأنّ<sup>٢١</sup> لم يَجِء<sup>٢٢</sup> شيء من المصادر عليه ومن حرّك<sup>٢٣</sup> فإنّ<sup>٢٤</sup> ما هو شاذ في المعنى لأنّ<sup>٢٥</sup> فعلان إن<sup>٢٦</sup> ما هو بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفّاقان . وقال سيبويه : الفعلان بالتحريك مصدر<sup>٢٧</sup> ما يدل<sup>٢٨</sup> على الحركة كجولان ولا يكون لفعل<sup>٢٩</sup> متعد<sup>٣٠</sup> فيشذ<sup>٣١</sup> فيه من وجّه<sup>٣٢</sup>ين لأنّ<sup>٣٣</sup> متعد<sup>٣٤</sup> ولعدم دلالة على الحركة قال شيخنا : فإن قيل إن<sup>٣٥</sup> في الغضب غليان القلب واضطرابه فلذا ورد مصدره كما نقله الخفاجي<sup>٣٦</sup> وسئل<sup>٣٧</sup> . قلت : لا ملازمة بين البغض والغضب إذ<sup>٣٨</sup> قد يُبْغِض الإنسان شخصًا وينطوي على شذآن<sup>٣٩</sup> من غير غضب<sup>٤٠</sup> كما لا يخفى انتهى . وفي التهذيب : الشذآن مصدر<sup>٤١</sup> على فعلان كالنزوان والضربان . وقرأ<sup>٤٢</sup> عاصم<sup>٤٣</sup> شذآن بإسكان النون وهذا يكون اسمًا كأز<sup>٤٤</sup> قال : ولا يجرم منكم بغيض<sup>٤٥</sup> قوم<sup>٤٦</sup> قال أبو بكر : وقد أنكر هذا رجل<sup>٤٧</sup> من البصرة يُعرف بأبي حاتم السجستاني<sup>٤٨</sup> معه تعد<sup>٤٩</sup> شديد<sup>٥٠</sup> وإقدام<sup>٥١</sup> على الطعن<sup>٥٢</sup> في السلف قال فحكيت<sup>٥٣</sup> ذلك لأحمد<sup>٥٤</sup> بن يحيى فقال : هذا من ضيق<sup>٥٥</sup> عطنه وقلّة<sup>٥٦</sup> معرفته أمّا سمع<sup>٥٧</sup> قول ذو الرمة : .

فأقسِم<sup>٥٨</sup> لا أدري أجولان<sup>٥٩</sup> عبّرة<sup>٦٠</sup> . . . تجود<sup>٦١</sup> بها العيونان<sup>٦٢</sup> أحرى<sup>٦٣</sup> أم<sup>٦٤</sup> المبير<sup>٦٥</sup>